مرليبدنره

MAROCOMICS

2

رحلة الماكسيفلدن

تأليف:
جين بيير بوتلي

نقلها إلى اللغة العربية: محمد القضاوي.

رحلة الماكسيفلون

الجزء الثاني

www.marocomics.com

رحلة الماكسيفلون

لنبحر معا في رحلة الى أغوار المحيط رفقة العالم آخيل موليبدنوم وحفيده نيلز ثم رفيقهما الصائر "زُمجُ الماء". سنعيش معا مغامرة مدهشة نكتشف خلالها وحشا تحتمائيا مرعبا.

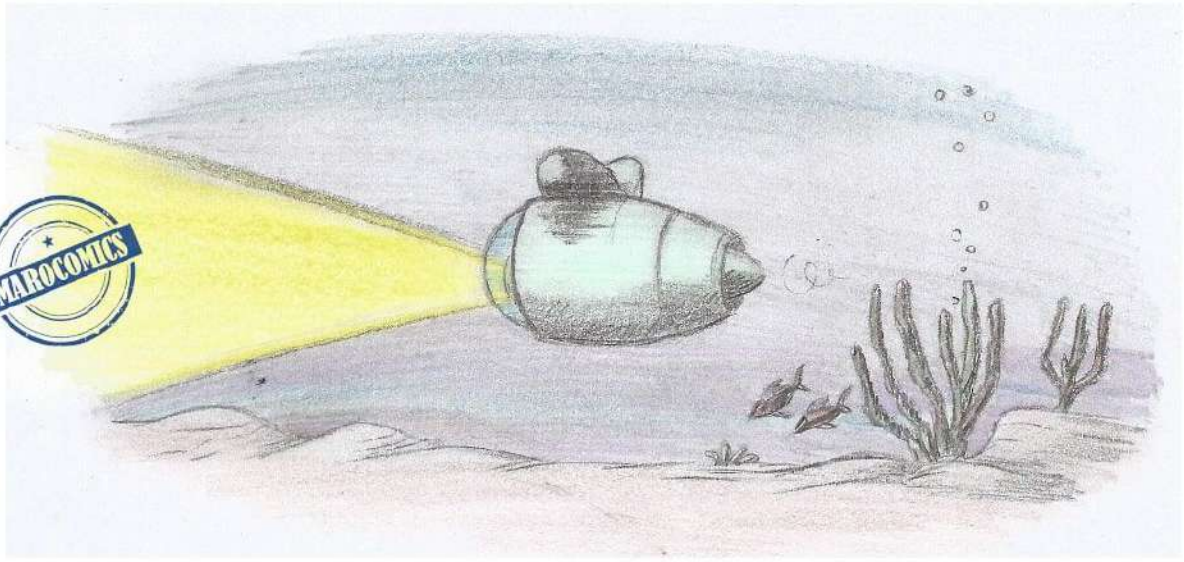

القصة من تأليف ورسوم: جين بيير بوتي ونشرت لأول مرة سنة 1969 في مجلة سبيرو كملحق في الأعداد 1919 إلى 1937.

ترجمة: محمد القضاوي

تندرُ السّفن حيثُ جبالُ الجليد، تصرُ تحصورة الملاحة. ورغم ذلك، هناك من يتاجر بالإخطار في تلك المناطق من أجل مضاعفة عوائده: إنهم صيادو الحوت.

أطلق الحارس فجأة الصيحة المنتظرة...

إنّها هنا ! *

صيحة تقليدية بالإنجليزية
* Here she bellow !

سيدي، لقد بَلَّغنا الكشّاف عن وُجود حوت صغير في الجوار.

توجهوا نحو الهدف ببطء شديد، سنستقبلهُ بحفاوة.

نعم سيدي.

هل أنت مستعد يا جوي؟

هل تراه؟ هاهو ذا مختبئ بين قطعتي الجليد.

سيكونُ في مرمى مِدفعي بعد لحظات.

ولكن مذا يفعل بذيله يا جوي؟

ليس لدي أدنى فكرة يا سيدي.

مندفعا بسرعة 0% عقدة التي يسمح بها سركه، تمكن الماكسيفلون من التخلص من مطارديه بسهولة.

22A

إنه يسير بسرعة 20 عقدة بحرية يا سيدي ! لا لم أشرب شيئا أؤكد لك...

يكتشف الماكسيفلون الشكل السفلي للجبل الجليدي.

ما هذا يا عم آخيل؟

يا لهُ من حيوان ضخم جدا !

نعم، إنه الحوت الأزرق، أضخم المخلوقات على وجه البسيطة. يبلغ طوله 30 مترا.

أليس من التهور الاقتراب بهذا الشكل من هذا العملاق؟

لا.

أولا، أنثى الحوت هذه عمياءٌ تقريبا. ثانيا، إنها منشغلة بإرضاع صغيرها عن طريقِ تسريب الحليب في الماء.

خليط من الحليب والماء... سيكون طعمه غريبا بلا شك. هاها...

الحوت يتغذّى على العوالق.* أما نحنُ فنبحث عن حوت العنبر، عدو الأخطبوط اللّدود.

* كائنات ميكروسكوبية تعيش في العديد من

وأخيرا، افترق مساري الماكسيفلون والحوت.

هذه هي التضاريس الأخيرة... نستطيع أن نغوصَ في الأعماق الآن.
يعم الظلام هنا... الأمر مخيف بعض الشيء.
شغل الأضواء. أنت تعلم أن الظلام المطبق يَعُمُّ في الأعماق.
400 متر... تقريبا، هذا المكانُ غير مأهول.
؟
هناك شيء ما أمامنا مباشرة. سحابة عملاقة من الطين.
هيه... مذا؟
لا تغامر بالاقتراب أكثر، فنحن لا نعرف ما يُخبئهُ الغبارُ...
يا إلاهي !
حوت عنبر هائج !

ارتجت الغواصة الصغيرة
بفعل حركات الحوت العنيفة.

يال الهول !

يبدو أنه قد علق في حزمة
من الأسلاك.

سلك تيليغرافي
على الأرجح.

المسكين...
لا أعرفُ المُدّة التي قضاها
عالقا هكذا؟

ما المُدّة التي يستطيع
خلالها البقاء تحت
الماء؟

لا أعرف بالضبط.
ساعة أو ساعتين
على الأرجح.

ألا نستطيع أن نفعل شيئا
لهذا المسكين؟

بودي ذلك...

مرّ الدّقائق ببطء شديد.

لقد سكنت حركته تقريبا.

يبدو أنه قد اختنق...

من المحال أن يكون قادرا على الصعود للسطح، حتى لو نجحنا في تحريره.

الحيتان حيوانات ثديية وهي في حاجة للتنفس على السطح.

لا تتحرك يا صديقي. سيخرجك أرخميدس* من هذه الورطة.

* خاصية أرخميدس، هل تعرفونها؟

أسرع إذا كنت تريد أن نلتحق به.

عليه أن يصعد مسافة 400 متر، ستلتحق به حتما. لمذا تصر على متابعته؟

هورا ! لقد نجحنا.

اخترق الحوت سطح الماء كالقذيفة.

ها هو ذا! لقد عدت من بعيد يا صديقي.

بعدما تمرّرحوت العنبر، اندفع في اتجاه ما بشكل مهموم.

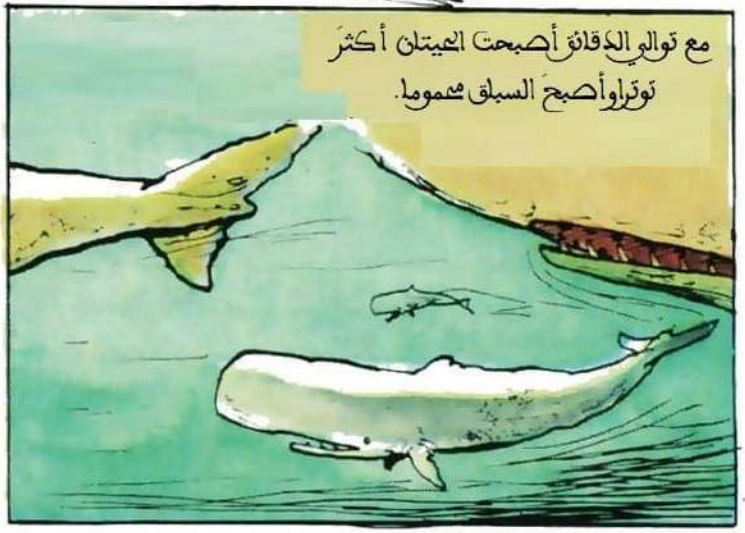

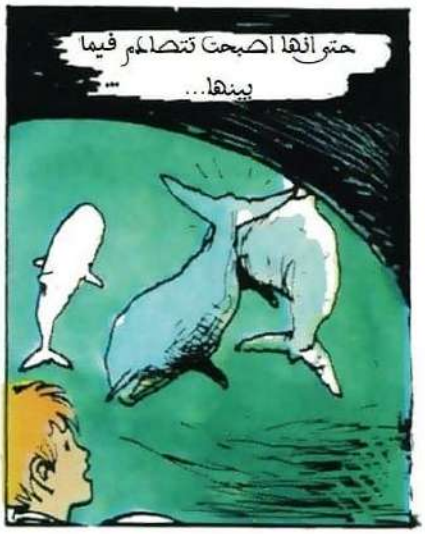

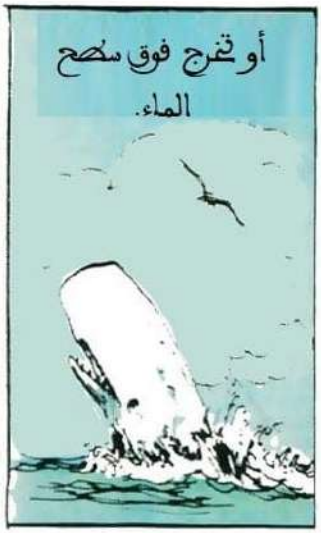

يال الهول ! يالها من الورطة...
علينا أن نبتعد من هنا بأقصى سرعة!

إلى الخلف بسرعة !

28A

تنقضُ حيتان العنبر بشكل جنوني على الأخطبوطات فاغرة أفواهها.

في قتالٍ عنيف.

28B

شاهد أصدقائنا مرعوبين النزال الدائر.

تمكّن الأخطبوطُ في وضع إحدى أذرعه في عين الحوت.

مصاصات الأخطبوط مجهزة بأسنان صغيرة وحادة جدًا، تستطيع أن تسبب الضرر للحوت «رغم جلده الغليظ».

لا يُمكنُنا المناورة بالغواصة في ضل وجود هاذان الغبيان أمامنا.

يحاولُ حوت العنبر الصعودَ إلى سطح الماء لاهثا.

ولكن، يحصلُ أمرٌ غريبٌ جدًا.

يبدو أن موقف الحوت وحرج !

أعتقد أنني فهمت ما يجري. تمكّنَ الأخطبوطُ من سدِّ خياشيم الحوت بأذرعه... إنّهُ يخنُقُهُ.

يحاول الحوت بيأس أن يُقطّع الأخطبوط بأسنانه.

من قمر القيادة وفي صمت وذهول شاهد بحارتنا جثة الحوت...

وهي تهوي في مسار لولبي نحو الأعماق

وهكذا، أصبحَ المحيطُ
مهجورا مرة أخرى.

مهجورا؟ ليس تماما في الحقيقة...

!؟

أولالا... أنا مسالم
وأبغض المعارك...

يسبحُ الأخطبوطُ عادةً، نحو الخلف...
دون رؤية وجهته بصبيعة الحال

هوك!

يال الهول !! يا بد أنني قد اصطدمت
بإحدى الحيتان.

!؟..

هه، ولكنه ليس حوتا !

لقد اصطدم بنا أخطبوطٌ.

توقّفَ المُحرّكُ
ورأسي يُؤلمني بشدة.

قبل كل شيء،
علينا أن نصعُدَ نحو السطح.

استعدادٌ للصعود.

تضرّرَ غلاف المروحة.
سأحاول إصلاحه.

فجأة، أصبحت طيور
النّورس تُحلق بجنون !

أنظر هناك!
سرب كامل يطيرُ فوق شيءٍ ما.
ترى مذا وجدت؟

ما عليك سوى أن توجهني...
سنستطلع الأمر عن قرب.

إنه حوتُ عنبرٍ ميت...
ضحية للمعارك الضارية السابقة.

هذا غريب ! وكأنه يتحرك.

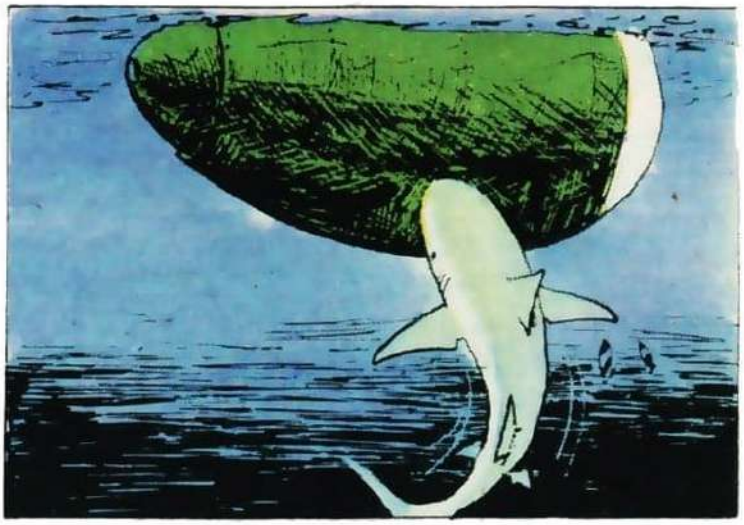

هكذا إذن... لا تخلو البحار من نباشي القبور.

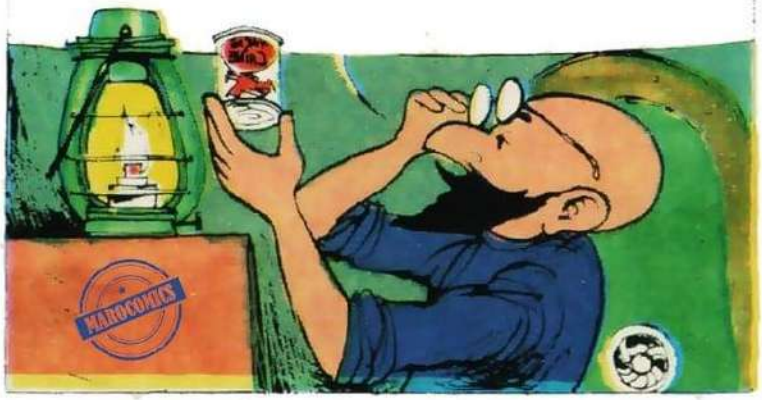

سوف نغوص الآن، فقد أصبح الموج مرتفعا...
ولست معتادا على صداع البحر.

أنظُر يا نيلز، يوجدُ قبالة الجزر...

... في عرض البحر، ضِفَّةٌ...
ضفةٌ من الصَّعبِ جدّا العُثور عليها.

تمتد هذه الضفة عبر قمة تحت مائية، تشكل في الواقعِ امتدادا طبيعيا لسلسلة جبال بيلسون.

أقترح أن نحاول الوصول إليها غوصا من خلال تَتبُّعنا للقمة.

?

حسب شكل القمة في الخريطة، اعتقد بأنه يُمكِنُنا الغوصُ من موقعنا الحالي.

الطريقُ مفتوحٌ.

سنبلُغُ القَعر عند عمق يُضاهي 600 إلى 700 متر.

ويتواصل النزول الطويل

عم آخيل. أنظُر إلى القِمّةُ... هناك !

كواك

ما عليك سوى أن تمشيَ بشكل موازٍ لها من مسافة بضعة أميال. وسنتناولُ خلالَ ذلك وجبة طعام شهية.

بالمناسبة، لدي مفاجئة صغيرة...

... في قائمة الأكل.

أخطبوطٌ طريٌّ. هل أعجبتك المفاجئة؟

لقد صادفت هذه العيِّنةُ خط مسار غواصتنا.

لا بُدّ أن للكراكن، كحال هذا الأخطبوط الصغير، عشرة أذرع مليئة بالمصاصات، من بينها مخلبين لافتراس الصرائد. إنّهُ يسبح في الماء بفضل زعنفة في رأس الجيب الذي يشكل جسم هذا الحيوان الرخوي ويضمّ أعضاءه الحيوية.

يوجد في مركز الأذرع منقارٌ معقوفٌ قادر على صهر أصلب الأشياء. يقبع الكراعان المخلبيان في جحرتين على جانبي الرأس ومن هناك ينطلقان عند الهجوم.

ومذا سنفعل يا عم آخيل
إذا ما واجهنا هذا الكراكن وجها لوجه؟
في الحقيقة...
لم أفكر في ذلك أبدا.
؟
سيكون هذا الكراكن أسطوريا لا محالة.
عم آخيل ! عم آخيل !
استيقظ...
آه، هاهي ضفتنا.
هذا المكان مأهول، أليس كذلك؟
ولكن، ما هذه الطبقة المتراكمة؟
سلطعونات...
الملايين منها.
أنظر إليها وهي تتعارك.
وعلى مذا ستتقتاتُ في الجوار؟
إنها في انتظار أي من الأحياء الميتة والتي ستهوي ببطء بين مخالبها.
أنظر إلى ذاك لقد فقد صبره.
حاول أن تجد مكانا فارغا.
أريد أن ألقي نظرة على الخارج.

رسى الماكسيفلون على القعر بهدوء.

الضغطُ مُناسبٌ... نستطيع الخروج بأمان، وسأستعمل المسدس المائي.

هناك ! تلكَ الكهوف العملاقة... هل تراها؟

يا إلاهي ! إنها عميقةٌ جدا.

سأفعِّلُ زرَّ الأمان.

أنا مستعد الآن يا عم آخيل. هيا بنا!

بدأتُ في الحينِ استعمالَ القارورة الاحتياطية، أعتقد أنه آنَ أوانُ العودة.

انتبه يا موليبدنوم !

واو ! كم هو كبيرٌ

إنه القرش الأبيض، خطير جدا، ويصل طوله نحو أربع أو خمس أمتار.

يبدو أنّهُ لم يرنا بعد.
يرانا؟ إنه في غنى عن ذلك. لقد حدد مواقعنا منذ مدة، بواسطة تجاويفه السمعية الحساسة.

لا نستطيعُ البقاءَ في الكهف طويلا. لِمَ لا نستعمِلُ قوارير الهواء كدُروع ؟

حسنا، لا تستخدم السهم المائي، فلن يخترق جلده السميك أبدا.

لقد اكتشف حيلتنا، أصبح وضعنا صعبا جدا.
يبدو مصمما... ترى هل سننجح في الوصول إلى غواصتنا.

سيقرر مُهاجمتنا لحظةً ما.

إنه قادم... احذر يا نيلز!

... ويُهاجمُ القرش الأبيض الكبير، آكلُ البشر، هدفاً كاملاً من العضلات تندفع بسرعة 60 كيلومتر في الساعة.

لا مجال للتردد الآن!

أصبح القرش يصوّحُ بذيله في كل اتجاه في عرض عنيف.

لقد تخلص من السهم!

لن يتهاون معنا هذه المرة، لقد حدد موقعنا من جديد.

من المستحيل الوصول إلى الغواصة.

لم يهاجمنا بعد... ويبدو مترددا.

سنغتنمُ هذه الفرصة ! الغواصة هي أملنا الوحيد.

هذا غريب ! يبدو أنه يحاول الهرب من شيء ما.

أي، نفذ مخزوني من الهواء.

آه، أين أنت يا عم آخيل؟ وأين الماكسيفلون؟

أنا هنا يا نيلز ... أسرع !

ما معنى هذا الكم المهول من الأسماك؟

لا أدري.

لقد أصابها الجنون !

موليبدنوم ! لقد...

لقد رأيته... رأيت الوحش وهو يخرج من فوهة الجحيم!

مذا هناك؟

رحلة الماكسيفلون

إلى اللقاء مع الجزء الثالث ...

www.marocomics.com

مرليبدنره

تهدفُ هذه السلسلة إلى التعريف بالأشرطة المرسومة والكوميكس الهادف والمفيد للصغار والكبار وقد نشرهذا العمل بعد موافقة المؤلف والرسام.

إلى اللقاء مع الجزء الثالث
من رحلة الماكسيفلون.

---

www.marocomics.com